انشاء الله آمنين وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ه ع بحر ابادى او للشك
في العاقبة والمآل لا في الآن والحال وهذا الشك ليس في نفس الايمان واصله حتى
يكون كفرا بل في وصف بقائه الى حين الموت والاولى تاخير هذا ان يذكر بعده
من التبرك والتزكية وعطفهما على التادب والاحالة بالواو لو اصله دون
او الفاصلة كما فعل في شرح المقاصد الا انه لاحظ ههنا كلا من تلك الامور الثلثة
على انفراده كما في وجها للجواز فاعلم ذلك ه ع او للتبرك بذكر الله تعالى او
للتبرئ عن تزكية نفسه اى نسبة نفسه الى الزكي قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم
وهو اعلم بمن اتقى وقيل الحكيم ما الصدق القبيح قال بناء الانشاء على نفسه
نافيها ه بحر ابادى والاعجاب بكالم وهو مما يجب على المؤمن ان يبرء عنه
فانه من مبطلات الاعمال قال الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه والرياء اذا وقع
في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك العجب اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل
اجره وعمله كالرياء لان المعجب يامن مكر الله تعالى ولا يخاف من زوال الايمان
والامن من عذاب الله تعالى كفر ه شرح الفقه الاكبر ملا ابو المنتهى فالاولى ترك
اى قوله انشاء الله لما انه يوهم بالشك يريد ان القائلين اذا نووا به غير الشك
من محتملات اللفظ فلا شئ غير ترك الاولى واما الشك فلظهور اللفظ فيه
لا يحتاج الى النية ولهذا ذكر في الفتوى ان قائله يكفر ان لم يأت حتى روى عن

ابن عمر

ابن عمر رضى الله عنهما انه اخرج شاة ليذبح فرءه رجل فقال امؤمن انت قال نعم
انشاء الله تعالى قال لا يذبح من يشك في ايمانه ثم مر به رجل آخر فقال امؤمن انت
قال نعم فامره بذبح شاته فصرف ظاهر الاستثناء الى الشك ولم يجعل قائله
مؤمنا كما ترى ه ابو ورد ولهذا اى لاجل ان الاستثناء اذا لم يكن للشك يجوز اتيانه
لكنه غير الاولى قال المصنف رحمه الله ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن انشاء الله بل
دون ان يقول ولا يجوز ان يقول الخ لانه اى الاستثناء اذا لم يكن للشك في
نفس الايمان واصله فلا معنى لنفي الجواز اى جواز ان يقول انا مؤمن انشاء الله تعالى
كيف يكون له معنى وقد ذهب اليه الى الجواز كثير من السلف حتى الصحابة
والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين وليس هذا اى قوله انا مؤمن انشاء الله
مثل قولك انا شاب انشاء الله تعالى كما زعم صاحب التمهيد وصاحب الكفاية وغيرهما
من العلماء الحنفية وجزموا ببطلانه وقال صاحب التعديل ان لم يثبت الكفر فلا
اقل ان يكون التلفظ حراما لانه صريح في الشك في الحال وهو لا يستهل في المحقق
في الحال الا ترى انا شاب انشاء الله تعالى ه بحر ابادى قوله بتوفيق الله تعالى وقد يقال
ان قوله وليس هذا الخ جواب دخل مقدر تقريره ان الاستثناء بلفظ انشاء الله تعالى
لا يستهل في المحقق في الحال فلذلك لا يقال انا شاب انشاء الله تعالى لان الشباب لما كان
متحققا في الحال فكان قوله انشاء الله تعالى لغوا وكذا فكذلك قوله انا مؤمن انشاء الله
لان الايمان اذا كان متحققا في الحال فلا وجه لقوله انشاء الله تعالى لانه شك صورة

Copyright © King Saud University